وهو من قولك غفرت الشيء اذا غطيته كما يقال كفرته اذا غطيته
ويقال كذا اغفر من كذا اى اجلس وغفر الخز والصوف ما علا فوق
الثوب منها كالزبر سمي غفرا لانه ستر الثوب ويقال لحمة الراس مغفر لانها
تستر الراس فكان الغفور الساتر لعبده برحمته او الساتر لذنوبه ونحوه
قولهم نعمدني برحمتك اى البسني اياها ومنه قيل غمد السيف لانه يغمد
فيه اى يدخل - ومن صفاته الواسع وهو الغني والسعة التي
قال الله يغنى من سعة ومن صفاته البارئ ومعنى البارئ الخالق
يقال برا الله الخلق يبرؤهم والبرية الخلق واكثر العرب والقرا على ترك
همزها لكثرة ما جرت على الالسنة وهي فعيلة بمعنى مفعولة ومن الناس
من يزعم انها ماخوذة من بريت العود ومنهم من يزعم انها من البرى وهو
التراب اى خلق من التراب وقالوا لذلك لم يهمز وقد بينت هذا في كتاب
القراءات وذكرت موضع الاخبار منه - ومنه البارئ الذارئ وهو
الخالق يقال ذرا الله الخلق وقال ولقد ذرانا لجهنم كثيرا اى خلقنا
والذرية منه كانها خلق الله من الرجل واكثر القراء والعرب على ترك همزها
لكثرة ما يتكلم بها ومنهم من يزعم انها من ذروت او ذريت
ومن صفاته ما جاء على فعيل بمعنى فاعل نحو قدير بمعنى
قادر وبصير بمعنى باصر وسميع بمعنى سامع وحفيظ بمعنى حافظ
وبديء بمعنى بادئ الخلق وشهيد بمعنى شاهد وعليم بمعنى عالم ورقيب
بمعنى راقب وهو الحافظ وكفيل بمعنى كافل وخبير بمعنى خابر وحكيم
بمعنى حاكم ومجيد بمعنى ماجد وهو الشريف
ومن صفاته ما جاء على فعيل بمعنى مفعل نحو بصير بمعنى
مبصر وبديع الخلق بمعنى مبدع الخلق كما قالوا السميع بمعنى مسمع قال عمرو
معد يكرب [أمن ريحانة الداعي السميع] وعذاب اليم اى مولم وضريب وجيع
اى موجع - على كل شيء حسيبا اى كافيا من قولك احسبني هذا
اى كفاني والله حسيبي وحسيبك اى كافينا اى يكون حكما بيننا

أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني وأصحابي هجوع - قال عمرو بن معد يكرب في قصة ريحانة لما استبد بتوكيم

كافيا قال الشاعر - ونقفي وليد الحي ان كان جائعا
ونحسبه ان كان ليس بجائع

اى نطعمه ما يكفيه حتى يقول حسبي وقال بعض المفسرين في قوله وكان الله
على كل شيء حسيبا اى محاسبا وهو على هذا التاويل في مذهب جليس
واكيل وشريب ونديم وقعيد .
ومن صفاته ما جاء على فعيل لا يكون منها غير لفظها نحو قريب وجليل
وحليم وعظيم وكبير وكريم وهو الصفوح عن الذنوب ووكيل وهو
الكفيل قال والله على ما نقول وكيل وكفى بالله وكيلا وتوكل على الله
اى اجعله كافلا واعتمد على كفالته ووكيل الرجل في ماله هو الذي
كفله له وقام به - ومن صفاته الودود وفيه قولان يقال هو
فعول بمعنى مفعول كما يقال رجل هيوب اى مهيب يرادبه مودود ويقال هو
فعول بمعنى فاعل كقولهم غفور بمعنى غافر اى يود عباده الصالحين
وقد تأتي الصفة بالفعل لله ولعبده فيقال العبد شكور لله نعمته
والله شكور للعبد اى يشكر عمله والعبد لله تواب الى الله من الذنب
والله تواب عليه . وكبرياء الله شرفه وهو من تكبر اذا اعلى نفسه
وجد الله عظمته ومنه قوله تعالى جد ربنا) ومنه يقال في افتتاح
الصلاة تبارك اسمك وتعالى جدك يقال لجد الرجل في صدور الناس
في عيونهم اى عظم ومنه قول انس كان الرجل اذا قرا القرآن وآل
عمران جد فينا اى عظم وجد الله شرفه وكرمه وجبروته تجبره
اى تعظمه وملكوته ملكه ويقال دار ملكه وزيدت التاء فيها كما زيدت
في رهبوت ورحموت تقول العرب رهبوت خير من رحموت اى
ترهب خير من ان ترحم وفضل الله عطاؤه وكذلك منه هو
عطاؤه يقال الله ذو من عظيم ومنه قوله هذا عطاؤنا فامنن
او امسك بغير حساب اى اعط او امسك - وقد روى عن ابن عباس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)